

— ١٥٦ —

قبل أن يصل إلى مكة ، وفي هذا يقول جرير في هجاء الفرزدق :
إذا مات الفرزدق فارجموه كما يرمون قبر أبي رغال
وفي رمى الجمار لهذا المعنى إعلان عن وحدة المسلمين في تعلقهم
بالسكينة وكرامتهم لمن يقصدها بسوء ، لتظل حرماً آمنهم جميعاً ،
ولا يحول بينهم وبينها خمارج عليها .
٦ — المبيت بمزدلفة ومنى :

مزدلفة على مسافة ساعتين من عرفة ، ويكون المبيت بها ليلة
العاشر من ذي الحجة بعد الوقوف بعرفة ، ويكفي فيه لحظة من
نصف الليل الثاني ، ومنى على مسافة ساعتين من مزدلفة ، ويكون
المبيت بها ليالى التشريق الثلاث ، ولا يكفي فيه إلا معظم الليل ،
ويجوز ترك مبيت الليلة الثالثة ورمى جمار اليوم الثالث إن يفرغ من
تجهيز ما يلزم لسفره من منى قبل غروب شمس اليوم الثاني .

والمقصود من المبيت بمنى في هذه الأيام التي يزدحم فيها الحجاج
تخفيف الضغط على مكة ، لأنها لا تتسع لهذا الجموع السكانية في
الليل ، وقد ينشأ عن ضغطهم بها فيه ما يضر بصحتهم ، وما يساعد
على انتشار الأمراض بينهم ، بخلاف ذلك الوادئ الفسيح بمنى ،
حيث الهواء الطلق ، ونسيم الصحراء الذي لا يشوبه شئ .

٧ — محرمات الحج :

ويحرم في الحج أشياء تصد بتحريم بعضها جمعهم على زى